Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 32, 2011, s. 77-92.

# تصور السنة لدى مولانا خالد البغدادي•

**Adil YAVUZ**
Doç. Dr., Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi
Hadis Anabilim Dalı Öğretim Üyesi
adlyavuz50@gmail.com

**MEVLÂNÂ HALİD-İ BAĞDÂDÎ'DE SÜNNET ANLAYIŞI**

İlmî ve tasavvufî faaliyetleri ile döneminde karizmatik bir şahsiyet haline gelen Mevlana Halid Bağdadî'nin tasavvuf anlayışı, daha hayattayken geniş bir coğrafyada yaşayan insanları etkilemiştir. Vefatından sonra da bu etki, Anadolu, İran, Suriye, Kafkaslar ve Balkan ülkelerinde devam etmiştir. Diğer taraftan tasavvufun, kaynak ve temellerinin Kur'an ve Sünnet'e uygun olup olmadığı tartışılagelmiştir. Makalemizde, Halid-i Bağdadî'nin sünnet anlayışı eserleri esas alınarak incelenmiştir. Eserlerinde sahih, hasen ve zayıf hadislerin kullanıldığı görülmektedir. Bazen mevzu rivayetlere de yer vermiştir. Hadisleri senedsiz olarak aktarmış ve alındığı kaynaklarını belirtmeden zikretmiştir. Onları işârî bir üslupla yorumlamıştır. Hadislerle amel etmeye önem vermiş ve insanları hadislere göre yaşamaya teşvik etmiştir.

**Anahtar kelimeler:** Halid-i Bağdadî, Sünnet, Tasavvuf, İşârî yorum, Mevzu hadis

**Mawlana Khalid al-Baghdadi's Understanding of Sunnah**

Khalid al-Baghdadi is a charismatic and prominent figure during his own period. His understanding of Tasawwuf and his mystical and scholarly activities has affected people living in a vast geography. His influence has continued after his death in Anatolia, Iran, Syria, Caucasus and the Balkan countries. On the other hand, there is a disagreement about whether the sources and foundations of Sufism are in accordance with the Quran and the Sunna. In this article we have investigated Khalid al-Baghdadi's understanding of sunnah based on his works. We observe that different types of hadith (sahih, hasan and daif) have been cited in his works. He has also occasionally cited some fabricated hadiths. He cites the hadiths without chain of transmission (sanad) and without referring to its source. He has interpreted hadiths with a ishari (indicational) methodology. He has given importance to applying the requirements mentioned in hadiths and has encouraged people to live according to their meaning.

***** 11-15 Haziran 2010 tarihleri arasında Van Yüzüncüyıl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi ve Van İl Müftülüğü tarafından Van'da düzenlenen Uluslar arası Mevlana Halid-i Bağdadî Sempozyumuna sunulan bildirinin makaleye dönüştürülmüş şeklidir.

**Keywords:** Khalid al-Baghdadi, Sunna, Mysticism, Ishari (indicational) interpretation, Fabricated hadith

# تصور السنة لدى مولانا خالد البغدادي

الحمدُ لله الذي أحيا معالمَ الدين بجُهود العلماء العاملين، وجعلَهم ورثةَ الأنبياءِ والمُرسلين، وخَصَّهم بالذكرِ والثناء، والصلاةُ والسلام على رسوله المصطفى الأمين، وعلى آلِه وصَحابَتِه ومَنْ اهتدى بِهَدْيه إلى يوم الدين.

و قَدْ سلكْتُ في هذا البحث المتواضع خُطة يَجْدر بِي أنْ أُبَيّن عَناوِينها الرئِيسيةَ و هى على النحو التالي .

**المقدمة**

**الفصل الأول** : حياةُ خالدِ البغدادي ومؤلفاتُه المتعلقةُ بالحديث النبويّ.

**الفصل الثاني** : مَكانةُ النبيِّ والحديثِ الشريف لَدَى خالدِ البغدادي.

**الفصل الثالث** : القيمةُ العلمية للرِواَياتِ المذكورة في مُؤلفاته.

**المبحث الأول** : الرواياتُ الصحيحةُ والحَسنةُ.

**المبحث الثاني** : الرواياتُ الضعيفةُ.

**المبحث الثالث** : الرواياتُ الموضوعةُ.

**الفصل الرابع** : آراؤُه المتعلقة بالصَّحابة .

**الخاتمة** : نَتائجُ البحْث.

## *المقدمة*

فقدْ تَرَكَّزتْ عنايةُ العلماءِ بما وَردَ عن رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) مِن أقوال وأفعال و تَقريراتٍ. ولِمَا كانت السنةُ النبويةُ الصحيحةُ مصدراً ثانياً بعد القرآن الكريم في الاحتجاج بها، والعمل بمَضْمونها، والتسليم لها. فحفظها الصحابةُ في صدورهم وقيّد بعضَها عددٌ منهم في الصُحف الحديثية الخاصة لهم، وبلغوها لمن جاء بعدهم من التابعين بدقة بالغة، وعناية لا نظير لها.

ثم جاء عصرُ التابعين، فحذوا حذو الصحابة في حفظ الحديث وكتابته. و نُقلت ألأحاديث النبوية برواية الرواة الثقات جيلا بعد جيل.

دُوّنتْ الأحاديث تدويناً عاماً خشية أن يضيع منها شيء. وشاع التدوين، وتوالتْ التواليف، واشتملت هذه الكتب على الإسناد والمتن. ثم بدأتْ حركةُ التصنيف على الرجال مستندةً على راويها الصحابي أو الشيوخ الذين نقلوها، أوصنفوها على الأبواب.

وكان أشملُ المصنفات على الأبواب هى الكتب المؤلفة باسم الجامع. وهى تتكوّن مِن سبعة عناوين عامة؛ الإيمان، والأحكام، والأطعمة والأشربة، والتفسير، والسير، والزهد أو الرقائق، والمناقب والفتن. فيهتم علماءُ الإسلام بنوع من هذه الأقسام على حسب إختصاصهم. فمثلا يعتني الفقهاءُ بأحاديث الأحكام، والصوفيون يهتمون بأحاديث الرقائق. وفي هذا المجال أُلفتْ كتبُ الزهد التي تحتوي على الروايات المتعلقة بالزهد والاجتناب عن الدنيا ونعيمها. ومن ناحية أخرى فالتصوف والصوفيون أُنْتقِدوا من بداية ظهورهم إلى يومنا هذا من جهة مطابقة آرائهم لمصادر الإسلام الأساسية.

## ***الفصل الأول : حياة خالد البغدادي ومؤلفاته المتعلقة بالحديث النبوي***

ولد خالد بن حسين البغدادي بقرية قره داغ التابعة لمدينة شهرزور سنة (1193هـ/ 1779م). يقال إنّ نسبه يصل إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه. يُفهم من ترجمته أنه تَعلّم العلومَ الإسلامية المختلفة. وهو أَشْعرِيّ الإعتقاد، شافِعِيّ المذهب، نقْشبندىّ الطريقة. وبعد إتمام دراسته أصبح مدرسا. ثم توجه إلى التصوف. فصار مريدا للشيخ عبد الله الدهلوى النقشبندي. وبعد إكمال سلوكه وظّفه الدهلوي خليفة باسمه. عاد إلى بلاده واشْتغل بالدعوة

والإرشاد والدعوة على طريقته إلى نهاية عمره.[1] و مات بمدينة دمشق سنة (1242هـ/ 1827م). كل هذه الخصائص التي تَمَيّز بها كان لها الأثر فكراً وعملاً وزهداً. وأثّر خالدُ البغدادي كثيراً من الناس الذين عاشوا في بلاده وفي الآناضول و إيران و سوريا وفي الشرق والغرب. إستمرَّ أثرُه بعد موته. وكان أسلوبُه ومنهجه على الأصول الأساسية لطريقة النقشبندية. والسؤالُ الرئسي الذي كان موضوعا لبحثنا هو منهج خالد البغدادي في التعامل بالسنة النبوية؛ هل هو محدّثٌ صوفيّ أم صوفى محدّث ؟

يُذكر في المصادر التي وردت فيها ترجمته أن لِخالد البغدادي مشتغلان بعلم الحديث النبوي:

أولهما شرح حديث جبريل باللغة الفارسية باسم إعتقادنامه. ترجمه كَمَالِحْلي حَاجِى فَيْضُ الله أَفَنْدِي إلى اللغة التركية باسم فرائد الفوائد في شرح حديث جبريل من العقائد. ثم نشرتْه مكتبةُ الحقيقة بعنوان (الإيمان والإسلام) . أضاف فيه مترجِمُه على ما يزيد عن خمسين بالمئة من المعلومات والاقتباسات الأخرى. ونَشَره بإستانبول. يَشرح المؤلفُ حديثَ جبريل شرْحا ممزوجا أيْ أولا يكتب قسما من الحديث ثم يبدأ بشرحه.

ثانيهما حاشية على جَمْع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن سليمان المغربي الروداني (ت.1094 هـ)[2] ولكن لم يَتيسّر لي الوقوف على حاشية الكتاب لخالد البغدادي كما لم يتيسر للباحثين السابقين[3] في البحث مِنْ قَبْل.

---

[1] أنظر: الحاني، محمد بن عبد الله، البهجة السنة، (إستانبول ،1989)، ص. 83؛ سركس؛ يوسف أليان؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، (مصر ، 1346) ج.ا ، 813؛ بروصالى محمد طاهر، عثمانلى مؤلفلري (إستانبول ،1972)، ج.ا، 114؛ ممش، عبدالرحمن، خالدي بغدادي وآنادولودا خالديلك، (إستانبول، 2000)، ص. 63ـ29 .

[2] كتاب الروداني ترجم إلى اللغة التركية ونشر بإستانبول سنة 1996 م.

[3] أنظر: يوكسل، صدرالدين؛ مولانا خالد بغداديئيك ديواني و شرحي، (إستانبول ،1977)، ص. 11ـ10؛ ممش، المرجع السابق، ص.108؛ كاواك، عبد الجبار؛ ديوان مولانا خالد بغدادي، (قونيا، 2009)، ص. 11.

ولذلك أُجْرِي هذا البحثُ المتواضع على المعلومات المكتوبة من قبل مؤلفه في شرح حديث جبريل و بعض الرسائل والمكتوبات لنفس المؤلف أيضا.

## الفصل الثاني : مكانة النبى عليه الصلاة والسلام والحديث الشريف لدى خالد البغدادي.

نَرى تصورَ خالد البغدادي في المسائل المتعلقة بالنُبوّة في شرح حديث جبريل حيث يقول: أن الرُسُلَ بُعثوا لهداية الناس إلى السبيل الذي يرضى به الله تعالى وإرشادهم إلى الطريق المستقيم. والنبوة لا تُكتسب بالعمل الشاق والجوع والمشقة وكثرة العبادة ولكنها بفضل الله وإحسانه واختياره سبحانه تعالى.[4] ويذكر سبعَ صفات لِكلّ نَبيّ: وهي الأمانةُ والصدق والتبليغ والعدالة والعصمة والفطانة و أمن العَزْل من النبوة. فزاد العدالةَ و الأمنَ من العزل من النبوة إلى أوصاف الأنبياء المشهورة الخمسة.[5] كما ينقل أسماء الأنبياء فيزيد الخضر،ويوشع بن نون، وشمعون، وإشموئيل وذو القرنين بدون اعتماد على أي مصدر.[6]

ويُفضّل نبينا محمد (ص) على سائر الأنبياء. فيذكر فضائلَه ويقص المعراج ولكن بدون عزو إلى الأحاديث. يعزو إلى الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (ت. 544 هـ). وهو لم يذكر أسماءَ المصادر التي استفاد منها في مؤلفاته بالأغلبية. فيشير إلى شرح المقاصد لمسعود بن عمر التفتازاني (ت793 هـ) والتذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (ت 671 هـ). فكلُّ المصادر المذكورة في شرح حديث جبريل هذه الكتب الثلاثة فقط.[7] وهذا مما يلفت نظر القارئ.

---

[4] خالد البغدادي؛ الإيمان والإسلام، (إستانبول، 1984) ، ص. 41.

[5] البغدادي؛ المرجع السابق، ص. 41.

[6] البغدادي؛ المرجع السابق، ص. 43.

[7] البغدادي؛ المرجع السابق، ص. 39، 45.

يقول: محمد(ص) ليسَ مبعوثا للإنس فقط بل أيضا للجِنّ بالإجماع. وهناك كثير من العلماء يقولون بأنه (ص) رسولُ الملائكة والنباتات والحيوانات والمواد جميعا.[8] هذا رأي عجيب وغير معروف ومشهور بين العلماء.

يَصِف شمائلَ النبي (ص) بأبياتٍ في ديوانه . فلنذكر بعض الأبيات مثالا له:

خَيْر خَلْقِ الله غِطْريفُ العَرَبِ

وَصْفُهُ الآتِي عَلَى كُلِّ وَجَبَ.

أَبْيَضُ اللَوْنِ لِحُمْرٍ قَدْ يَمِيلُ

أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ ذُو خَدٍّ أَسِيلُ.[9]

يُشاهَد حبُّه المخلص للنبي (ص) من أشْعاره الأخْرَى.

يدعي أنّ الأنبياءَ والرسلَ عليهم السلام أحياءُ في قُبورهم، فنحن لا نشعر بها . و يَذكر حديثا مستدلا به؛ (الأنبياءُ أحياءُ في قُبورهم)[10] أخرَجه مسلم في صَحيحه مَرْفوعا عن النبي (ص): (مررت على موسى ليلة أُسْري بي عِندَ الكَثِيب الأحْمَر. وهو يُصَلّي في قَبره).[11] صَحّح المناوي هذا الحديث في الفيض القدير.[12]

---

[8] البغدادي؛ المرجع السابق، ص. 48

[9] أنظر كاواك، ديوان مولانا خالد بغدادي، 643. معنى الأبيات: النبيُ خيرُ الناس الذين خلقَهم اللهُ. وهو زعيمُ العرب. يَجب عَلى كلِ الناس أنْ يَعرف صفتَه. لونُ وَجهِه أبْيضُ يَميل إلى الأحْمر. لونُ عينيْه أسودُ و حدّه أسيلُ.

[10] أخرجه أبو يعلي ، أحمد بن علي، في مسنده (دمشق، 1404) ، جز6، 147. و قال على بن أبي بكر الهيثمي: رجال أبي يعلى ثقات، أنظر مجمع الزائد و منبع الفوئد (بيروت، 1412) ج. 8، 386؛ صححه محمد ناصرالدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، (رياض، ؟) ج.2، 187.

[11] مسلم، فضائل، 164

[12] المناوي، عبد الرؤف، الفيض القدير، (بيروت، 1356)، ج.3، 186.

يذكر خالد البغدادي ويستدل بالأحاديث الصحيحة أحيانا بالروايات غير الصحيحة أحيانا. فَلنَبْحثْ عن صِحة الأحاديث التي ذُكِرتْ في مؤلفاته.

## ***الفصل الثالث :القيمة العلمية للرويات المذكورة في مؤلفاته.***

لا بُد لمن يشتغل بالأخبار من دِراسة أسانيدها ومُتونها دراسة دقيقة تَسْتنِدُ إلى مَعايِير وَضَعَها المُتخصِّصون بِعُلوم الحديث. لكي يَتمكّنوا مِن تمييز ما هو صحِيح عما هو ضعيف أو موضوع. هذا وإن صِحةَ الحكم على الحديث تأتي نتيجةَ لصحة دراسة قِسميْه: السند والمتن، والسند هو سلسلة الرواة المُوصّلة للمتن. فالإسناد هو رفع الحديث إلى النبي (ص) أو الصحابي أو التابعي. وأما المتن: فهو نَصُّ الحديث.

ولكن لم يذكر أسانيدَ الأحاديث في المؤلفات التي أَلّفَها خالد البغدادي. فالمروياتُ خاليةٌ عن رُواتها وعن راَويه الصَحابي. لم يذكر مصادرَ الأحاديث التي ذكرها في مؤلفاته. لذلك لم يَبْقَ أمامنا إلا الطريق الواحد وهو أن يُبْحثَ عن مصادرها وتقييمها على حسب مصادرها. فلنبدأ بالروايات الصحيحة.

### المبحث الأول : الرويات الصحيحة والحسنة

إنّ العلماءَ الذين يُخرّجون الأحاديث في مصنفاتهم بَعضُهم يراعي صحة الحديث، والآخرون لا يهْتمّون بها. خالد البغدادي يَذكر في مؤلفاته كثيرا من الأحاديث الصحيحة والحسنة المُخرّجة فى الكتب السِتة أو التِسعة. نذكر هنا بعض الأمثلة على ذلك فيما يلي:

أخرج خالد البغدادي في مكتوباته (يعني رسالاته)[13] بدون ذكر المصادر عن النبي (ص) بتقطيع الحديث. والروايةُ بتمامه كذا: مَنْ أنفق زَوْجيْن في سبيل الله نودي من أبواب الجنة : يا عبدَالله

[13] خالد البغدادي، المكتوبات، ترجمه دلاور سلوي و كمال ييلديز، إستانبول، 1993، 118.

هذا خير، فمَن كان مِن أهل الصلاة دُعِيَ من باب الصلاة ومن كان من أهل الجِهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريّاَن ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ; قال أبو بكر : هل يُدْعَى أحدٌ مِن تلك الأبواب كلها ؟ قال : نعم وأرْجو أن تكونَ منهم. أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.[14] أخرج مسلم هذا الحديث تحت عنوان الباب أولا. وأخرجه الترمذى والنسائى في سننيهما. وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح.[15] اتفق على صحته الشيخان وصاحبا السنن من مُؤَلفِي الكتبِ السِتةِ.

وذكر في مكتوباته حديثا آخر عن النبي (ص) :( تَعِسَ عَبْدُ الدينار وعبد الدِرْهم).[16] أخرجه البخاري وابن ماجه.[17] وذكر في كتابه المسمى بآداب الذكر حديثا آخر: وهو: الإحسانُ أنْ تَعْبُد اللهَ كأنّك تَراه، فإنْ لم تكنْ تراه فإنه يَراك.[18] أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.[19] وذكر خالد البغدادي كثيرا من المرويات الصحيحة. ولكن لا أريد أن أطيل الكلام.

و أنتقل إلى المرويات غير الصحيحة.

## المبحث الثاني : الروايات الضعيفة

يُخرّج خالد البغدادى الأحاديثَ الضعيفةَ في مؤلفاته، كما فعل كثيرٌ من العلماء. وخاصة بعضُ العلماءِ مِن الصوفية لا يَهْتمّون بصحة الحديث، لأن اهتمامَهم يَتركزُ على العمل بالحديث أكثر

---

[14] البخاري، الصوم،4،(1897)؛ مسلم، الزكاة، 85،(باب من جمع الصدقة وأعمال البر).قيل:الزوجان: الفرسان، العبدان، البعيران، درهم ودينار، و كل شئ مقترين ومل واحد منهم زوج. أنظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 5=1 ، قم، 1342، ج ،2، ص 317.

[15] الترمذي، المناقب، 16، (3694)؛ النسائي، الصيام، 43، (2238).

[16] خالد البغدادي، المكتوبات،ص. 161.

[17] البخاري، الجهاد، 70، (2887)؛ ابن ماجه، الزهد، 8، (4136).

[18] خالد البغدادي، رسالة آداب الذكر، ترجمه محمد زاهد كوتكو، (آنقره)،ص. 67.

[19] البخاري، الإيمان ، 38(50)؛ مسلم، الإيمان ، 172؛ الترمذى، الإيمان،4، (2619).

مِن صحة الروايات.[20] نقدِّم بعضَ الأمثلة مِن الأحاديث الضعيفة المذكورة في مصنفاته. في رسالة الخالدية ذكر هذا الحديث: (نِيّةُ المؤمن خَيْر مِن عَمله)[21] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.[22] و قال الهيْثمي في حاتم بن عباد الجرشي (من رواة الحديث) لم أر مَن ذكرَ له الترجمة.[23] يعني أن هذا الراوي مَجهولُ الحال. يقول الشوكاني نقلا عن البيْهقي: إسنادُه ضعيف.[24] ووافقَ عليه الألْبَانِي.[25]

كما يذكر حديثَ (إن أصَبْتَ فلكَ عشرُ حسنات. وإن أَخْطأتَ فلك حسنةٌ واحدة) في كتابه الإيمان والإسلام.[26] جرح الهيثمي حفصَ بن سليمان الأسدي (من رواة الحديث). ويقول هو متروك الحديث.[27]

ذكر في مكتوباته هذا الحديث: (ما ازْدادَ رجلٌ مِن السلطان قربا إلا ازداد مِن الله بُعدا. ولا كَثُر أتباعُه إلا كثرتْ شياطينُه، ولا كثر مالُه إلا اشْتَدّ حِسابه).[28] أخرجه السيوطي وحكم على ضعفه.[29] فيوجد في مؤلفاته أحاديثُ ضعيفة أخرى.

---

[20] أنظر : فكرت قرابينار، التعليق الإشاري في الروايات، مجلة بحوث الحديث، ج.5، العدد: 2 (إستانبول، 2007)، 99ـ96. نفس المؤلف، منهج أصول الحديث للمحدثين الصوفيين وأساليبهم التفهم،(قونيا، 2009)، ص.60ـ73.

[21] خالد البغدادي، الرسالة الخالدية، 11.

[22] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، (موصل، 1404)، ج. 6، 185.

[23] الهيثمي، نورالدين، مجمع الزوائد و و منبع الفوائد، (موصل ، 1404)، ج.6، 185.

[24] للشوكانى، محمد بن على، الفوائد المجموعة، ( القاهرة ، 1380)،ص.250.

[25] الألبانى، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، (الرياض، ؟ )، ج.5، 244.

[26] خالد البغدادي، الإيمان والإسلام،ص. 53.

[27] الهيثمي، مجمع الزوائد، ج. 4، 353.

[28] خالد البغدادي، المكتوبات،ص. 156.

[29] السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير، (بيروت، 2006)، ص. 478.

هنا يجدر بنا أن نذكر حكم العمل بالحديث الضعيف. وفيه التفصيل. أولا: العمل بالضعيف في العقائد لا يجوز إجماعا. ثانيا: إتفق جمهورُ العلماء على مَنعِ العمل بالحديث الضعيف في الأحكام. ثالثا: حَكم الجمهورُ في العمل بالضعيف في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب على جوازه.[30] على هذا يمكننا أن نقولَ لِمَا فعله خالد البغدادي، لا بأسَ به، لأنه ذكر الأحاديث الضعيفة في هذا المجال. لأنه يَذكُرها في مجال الترغيب والترهيب. وأخيرا نريد أن نشير إلى بعض الروايات الموضوعةِ المذكورة في كُتبِه أو رَسائِله.

## المبحث الثالث : الروايات الموضوعة

توجد المروياتُ الموضوعة في مصنفاته ولَوْ كانتْ قليلةً. مثلا يذكر حديث لِكُلّ شيء مَعدن. ومَعدنُ التقوى قلوبُ العارفين)[31]. أخرجه الطبراني في مُعجمه الكبير[32]. ذكرَه الصَغاني في الدُرّ المُلتقط.[33] يقول الهيْثمي: وفيه محمدُ بن رجاء السَختِياني وهو ضعيف.[34] ولكن جرحه الذهَبي وابنُ

---

[30] أنظر: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، (بيروت، 1409)، ص. 134ـ133؛ النووي، يحي بن شرف، الأذكار، (بيروت، 1424)، ص. 26ـ25؛ اللكنوي، أبو الحسنات عبدالحي، الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة، (القاهرة، 1404)، ص. 41ـ36؛ القاسمي، جمال الدين، قواعد التحديث، (بيروت، 1422)، 117ـ116؛ نور الدين عطر، منهج النقد، (بيروت، 1418)، ص. 296ـ291.

[31] خالد البغدادي، الإيمان والإسلام، ص. 77.

[32] الطبراني، المعجم الكبير، ج.12، 303.

[33] الصغاني، حسن بن محمد، الدر الملتقط في تبيين الغلط، (بيروت، 1405)، ص. 35.

[34] الهيثمي، مجمع الزوائد، ج.10، 474.

حَجر العسقلاني وبُرْهانُ الدين الحلبي بِتُهمة الوَضْع.[35] وأخرجه عليّ القاري والشوكاني في كتابيهما المتعلقة بالموضوعات.[36] وخرّجه الألباني في الموضوعات.[37]

وذكر في ديوانه روايةَ لوْلاكَ لولاكَ لما خَلقْتُ الأفلاكَ. ويُشير إليه في كتابه الإيمان والإسلام (شرح حديث جبريل).[38] ذكره الصغاني في كتابه الموضوعات. وحكم عليه بالوَضْع عليٌّ القاري و الشوكاني.[39]

يَذكرُ في الرسالة الخالدية رواية "علماءُ أُمّتي كَأَنبياءِ بَني إسْرائيل".[40] نقل السَخاوي والسَمْهودي عن الترمذي وابن حجر والزركشي بأن هذا الحديث "لا أصلَ له".[41] وافقَهمْ عليٌّ القاري والقاَوُقجي.[42] ويَجوزُ عند أهل الحديث التساهلُ في الرواية ما سوى الموضوع من الضعيف. و لكنّ عند ما كان الحديثُ موضوعا فلا تجوز روايتُه لأحدٍ من الناس إلا عَلىَ سبيل القدْح فيه

---

[35] الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، (بيروت، 1418)،ج.2،ص. 297؛ ابن حجر العسقلاني،أحمد بن علي، لسان الميزان، (بيروت، 1406)، ج.5، ص.164؛ الحلبي، برهان الدين ، الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث، (بيروت، 1407)، ص.229.

[36] علي القاري، علي بن محمد، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، (بيروت، 1405)،ص. 317؛ الشوكاني، محمد بن علي، الفوائد المجموعة، ص. 251.

[37] ألألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج.3، 574.

[38] خالد البغدادي، الديوان ، 663؛ المؤلف نفسه ، الإيمان والإسلام، 44.

[39] علي القاري، الأسرار، ص. 194؛ الشوكاني، الفوائد، ص. 326.

[40] خالد البغدادي، الرسالة الخالدية،ص. 19.

[41] السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، المقاصد الحسنة، (بيروت، 1407)، ص.293؛ السمهودي، نور الدين أبو الحسن، الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات، (بيروـ1406)، ص.145.

[42] علي القاري، الأسرار، ص. 159؛ القاوقجي، محمد بن خليل، اللؤلؤ المرصوع فيما لأ أصل له أوْ أصله موضوع، (بيروت، 1415)،ص. 121.

ليُحذّره من يَغتر به.[43] كيف يجوز روايتُه ونِسبتُه لِرسول الله (ص). أَجمعَ علماءُ أصول الحديث على تحريمِ رواية الحديث الموضوع.[44] يجب الردّ على مَنْ روى الحديثَ الموضوعَ بدون بيانٍ كائنا مَنْ كان.

ولكن الرواياتِ المَوْضوعة في مُؤلفاته ليستْ بكثيرة. مثلاً في كتابه المكتوبات نقل خمسين حديثاً. ثلاثة وثلاثين حديثاً منها صَحيحٌ أو حسنٌ (66٪). أربعة عشر حديثاً منها ضَعيف (28٪). وحديثاْن منها لم يتيسر لنا الوقوف عليهما (4٪). وحديث واحد منها موضوع (2٪). إن الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب ستون بالمئة (60٪) منها مخرجة في الكتب التسعة. وبهذه الإحصائية نستطيع أن نقول: إنّ كتب خالد البغدادي تحتوي الأحاديث الصحيحة والحسنة بالأغلبية.

## *الفصل الرابع : آراؤه المتعلقة بالصحابة*

يَنْتهي نَسبُ خالد البغدادي إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولكن لا يُرى في حُبّه وفِكره أَثرَ التَعصّب. ويَذكر الخلفاءَ الراشدين ويُراَعِي تَرْتِيبَ خِلافتِهم. و يُخَرّجُ حديثَ (الخِلافةُ بَعْدي ثلاثون سَنة. ثم تَكونُ ملكا عَضُوضا).[45] أَخْرجه أبو داود والترمذيّ نحوَه[46]. ولكن يَرْفض آراءَ الشِيعةِ بِسَبب غُلُوِّهمْ في حُبِّ عَلي رضى الله عنه وحِقْدِهم البالِغ على كَثير مِن الصحابةِ. ولا يَرضى عن تَرجيح طرف مِن الصحابةِ الذين قاتلوا في مَعْركتَيْ الجَمَلِ وصِفّين. وفسَّر سببَ القِتاَلِ باخْتِلافِهِم في اجْتِهادِهمْ.[47] ويُفضّل عليّا رضي الله عنه علَى مُعاويةَ ويقول: فسَيِّدُنا عليّ رضي الله عنه

---

[43] السيوطي، جلال الدين، تدريب الراوى في شرح تقريب النووي، (بيروت، 1414)، 180ـ179.

[44] انظر للتفصيل إلى المصادر في الأصول؛ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث، (بيروت ، 1406)، 99ـ98؛إبن كثير، إسماعيل، إختصار علوم الحديث(بيروت ، ؟)، ص. 42؛ العراقي، عبدالرحيم بن حسين، ، الفية الحديث،(الرياض، 1420) ص. 35.

[45] خالد البغدادي، الإيمان والإسلام، ص.49.

[46] أبو داود، السنة، 8 (4646)، الترمذي، الفتن، 48 (2233).

[47] خالد البغدادي، الإيمان والإسلام، ص.55.

كان أعْلمَ وأعْلىَ مِن سيِّدنا معاويةَ و مِن عَمْرو بن العاص وله خِصالٌ مميزة عنهما. وكلها تَدلُّ علىَ فَضْله وعُلوِّه.[48] نَفْهم من موْقِفه هذا أنه كان عالما مُجْتنِباً عن التَطرُّف. يُحاوِل أن يَتَّبع الكتابَ والسنةَ.

## *نتائج البحث*

بعد هذه الدِراسة المتواضعة يُمْكِننا القول ما يلي:

1ـ إنَّ لِلشيْخ خالد البغدادي مَوْقِف محُترم في حياته وبعْد مَماَتِه.

2ـ هو عالم مخُلص وزاهد وشيخ كبير. قد أثّرَ كثيراً على النّاسِ في بَلدِه وخارج بلده.

3ـ كان مَنْهجُ سُلوكه في التصوُّف شارعاً عاما باسمِ الخالدية في الأَواَسِط النَقْشبنْدية.

4ـ يُخرِّج الأحاديثَ في مُؤَلفاته بِدون ذِكْر أسانيدها أَوْ مَصادرها.

5ـ توجد في مؤلفاته الأحاديثُ الصحيحةُ و الحسنةُ والضعيفةُ. وهو يَسْلك في مَنْهَج متساهل في التَعامل بالأحاديث. و توجد فيها الأحاديثُ الموضوعةُ . وهذا لا يليق كَمِثله في العلم والعمل والإخلاص.

6ـ يَشرح الأحاديثَ بِظاهرها. لا يُرى التَعْليقُ الإشارِي في شُروحِه.

7ـ حاَولَ أَنْ يَدْعو الناسَ لأنْ يَعِيشوا مُتّبِعين الكتاب والسنة. رحمةُ الله و مغفرتُه عليه.

8ـ وأَخِيراً هُوَ صُوفِي أوّلا و مُحدّثٌ ثانيا. اهْتِمامُه يَتَرَكّزُ على العَمَل بالحَديث أكْثَر مِن البَحْث عن صِحة الرّوايات.

نريدُ أن نخْتتم بَحْثنا هذا باقْتِباس بعْض الجُمل من وَصِيتِه التي كَتبها قبل وفاتِه. وهو يقول:

---

[48] خالد البغدادي، الإيمان والإسلام، ص.54.

وَاطْلُبْ من الله تعالى أنْ يَنْصُر الإسلامَ على الكَفرة والمُبْتدِعة. وعليك بِتَرك الوجود و بذل الجهود والقَناعَة بالموجود. والتَمسّك بِسُنة صاحبِ المقام المحْمود صلواتُ الله وسلامُه عليه و على آله وصَحْبه أبد الآبدين.[49] آميـــــــــــــــــن.

## KAYNAKÇA


Albanî, Muhammed Nasıruddîn, *Silsiletü'l-ehâdîsi'-sahîha*, I-VII, Riyad, 2002.

_____, Silsiletü'l-ehâdîsi'-daîfe ve'l-mevdûa, I-VII, Riyad, trs. I-XIV, Riyad, trs.

Aliyyülkârî, Ali b. Muhammed (1014/1605), *el-Esrâru'l-merfûa*, Beyrut, 1405.

Halid Bağdâdî, (1242/1826), *el-Îmân ve'l-İslâm*, İstanbul, 1984.

_____, *el-Mektûbât*, İstanbul, 1993.

_____, *Risaletü âdâbi'z-zikr*, trc. M. Zahit Koktu,Ankara, trs.

_____, *Vasiyetname* (yazma), İlam kütüphanesi, İstanbul, trs.

Buhârî, Muhammed b. İsmail (256/870), *Sahîhu'l-Buhârî*, thk: Abdulazîz b. Abdullah b. Bâz, I-VIII, Beyrut, 1994.

Hatîb el-Bağdâdî (463/1071), *el-Kifaye fî ilmi'r-rivaye*, Beyrut, 1409.

Bursalı Mehmed Tahir (1344/1925), *Osmanlı Müellifleri*, I-III, İstanbul, 1972.

Ebu Ya'lâ, Ahmed b. Ali (307/919), , *el-Müsned*, I-VI, Dımaşk, 1404.

Halebî Burhanüddîn (840/1436), *el-Keşfu'l-hasîs*, Beyrut, 1407.

Hânî, Muhammed b. Abdullah, *el-Behcetü's-seniyye*, İstanbul, 1989.

Heysemî, Ali b. Ebî Bekr (807/1404), *Mecmau'z-zevâid ve menbeu'l-fevâid*, I-X, Beyrut, 1412.

Irâkî, Abdurrahîm b. Hüseyin (805/1402), *Elfiyetü'l-hadîs*, Riyad, 1420.

İbn Hacer el-Askalanî, Ahmed b. Ali (852/1448), *Lisanü'l-mîzân*, I-VII , Beyrut, 1406.


[49] وصيت نامه للشيخ خالد البغدادي، 2a (مكتبة إلام،إستانبول)، رقم التصنيف (BAĞ.V 297.7 )، (1a-4b)

İbnü'l-Esîr, el-Mübarek b. Muhammed (606/1209), en-Nihâye fî garîbil-hadîs ve'l-eser, I-V, thk., Mahmud Muhammed et-Tanâhî, Tahir Ahmed ez-Zâvî, Kum, 1342.

İbn Kesîr, İsmail (774/1372), *İhtisâru ulûmi'l-hadîs*, Beyrut, trs.

İbn Mâce, Muhammed b. Yezîd Kazvînî (273/886), *Sünenü İbn Mâce*, I-II, thk, Sıdkî Cemîl Attâr, Beyrut, 1415/1995.

İbnu's-Salah, Osman b. Abdurrahman (643/1245), *Ulûmu'l-hadîs*, Beyrut, 1406.

Karapınar, Fikret, *Muhaddis Sufilerin Hadis Usulü ve Hadisleri Anlama Yöntemleri*, Konya, 2009.

_____, "Rivayetlerde İşârî Yorum", *Hadis Tetkikleri Dergisi*, c.V, sy. 2, İstanbul, 2007.

Kasımî, Cemalüddin (1332/1914), *Kavaidü't-tahdîs*, Beyrut, 1422.

Kavak, Abdulcebbâr*, Divan-ı Mevlânâ Halid-i Bağdâdî*, Konya, 2009.

Kavukcî, Muhammed b. Halil (1305/1887), *el-Lü'lüü'l-mersû'*, Beyrut, 1415.

Leknevî, Ebu'l-Hasenat Abdulhayy (1304/1886), *el-Ecvibetü'l-fadıle li'l-es'ileti'l-aşarati'l- kamile*, Kahire, 1404.

Memiş, Abdurrahman, *Hâlid-i Bağdâdî ve Anadolu'da Hâlidîlik*, İstanbul, 2000.

Münâvî, Abdurraûf (1301/1622*), el-Feydu'l-kadîr*, I-VI, Beyrut, 1356.

Müslim, b. Haccâc Kuşeyrî (261/875), *Sahihu Müslim*, I-V, thk. M. Fuad Abdulbaki, Beyrut, 1375/1956.

Nesâî, Ahmed b. Şuayb (303/915), *Sünenü'n-Nesâî*, I-IX, (5 mücelled), 3. bsk. Beyrut, 1414/1994.

Nevevî, Yahya b. Şeraf (677/1277), *el-Ezkâr*,Beyrut, 1424.

Nureddin Itr, *Menhecü'n-nakd*, Beyrut, 1418.

Sağânî, Hasan b. Muhammed (652/1252), *ed-Dürrü'l-multekat fî tebyîni'l-galat,* Beyrut, 1405.

Sehâvî, Muhammed b. Abdurrahman (902/1497), *el-Mekasıdu'l-hasene,* Beyrut, 1407.

Semhûdî, Nuruddin Ebu'l-Hasen (911/1505), *el-Gummâz ale'lümmâz*, Beyrut, 1406.

Serkis, Yusuf Elyan, *Mu'cemü'l-matbûâti'l- arabiyye ve'l-muarrabe*, I-II, Mısır,1346.

Suyûtî, Celalüddin (911/1505), *el-Camiu's-sağîr*, I-II, Beyrut, 2006.

_____, *Tedrîbu'r-râvî*, Beyrut,1414

Şevkânî, Muhammed b. Ali (1250/1834), *el-Fevâidü'l-Mecmua fi'l ahadîsi'l-mevdûa,* thk. Abdurrahman b. Yahya Muallimî, Kahire, 1960.

Taberanî, Süleyman b Ahmed (360/970), *el-Mu'cemü'l-kebîr*, I-XXV, Hamdi Abdulmecîd Silefî, 2. bsk. Kahire, 1983.

Tirmizî, Muhammed b. İsa (279/892), *Sünenü't-Tirmizî*, I-V, thk. Ahmed Muhammed Şakir, Fuad Abdulbâkî, Abdulkadir İrfân Hassûne, Beyrut, 1414/1994.

Yüksel, Sadreddin, *Mevlanâ Hâlid-i Bağdâdî'nin Divanı ve Şerhi*, İstanbul, 1977.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed (748/1347), *el-Muğnî fi'd-duafâ'*, I-II, Beyrut, 1418.